العدد 135
سنوات خداعات

صدى الحرية

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . نوعوية
/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

سنواتٌ خداعات

وتقرؤون فيه

3 المجتمع والهزيمة

4 الاستقراء العام للمجريات الحالية

5 أمراض جديدة في مضايا

6 سوق «السنة» و «التعفيش»

7 الخطوط الحمراء الساقطة

8 الحزب الشيعي

9 خلفيات تعدد الزوجات

10 سقى الله أيام الماضي

11 الثقة في النفس

كلمة العدد 135

سنوات خداعات... حقيقةٌ لا مفر منها، أن البعض منا كان مخدوعاً بمفاهيم كثيرة، وبأشخاصٍ وسياسات، وعناوين، لكن الثورة ومع تحولها إلى مرحلة "الجهاد" كشفت حقائق غابت عن الناس بصورةٍ أو بأخرى، كان أحد أسباب هذه الغشاوة على قلوبنا "ابتعادنا" عن "شريعة الله عز وجل".

ومع هذه الأيام المباركة، ارتسمت أمامنا معالم جديدة، من الضروري أن تنهي حالة "الانخداع" بالآخر، بل وحالة "التعلق السياسي" بوهم مساندة من هم خارج الحدود _ليس الحديث عن الأفراد_ من دولٍ تدعي أنظمتها بهتاناً "الإسلام".

التجربة الجهادية في فلسطين، ينبغي ألا تغيب عن أذهان من يحللون الواقع السياسي اليوم، ولعلنا لن نتطرق إلى أحاديث المؤتمرات أو "المؤامرات" التي تحاك ضد "الجهاد في أرض الشام"، لأن الكلمة الفصل اليوم، ليس لأنصاف الرجال، ولا أنصاف الحلول، بل إن "السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ"، وأما فيما يتعلق بانخداع المسلمين فقد ولى زمنه بإذن الله، ولنا في رسول الله وأقواله ﷺ أسوةٌ حيث يقول: ((لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين)).

على المستوى السياسي، لا أرى إلا أفول نجم الائتلاف، وعلى المستوى الميداني، فالمعارك بين الكر والفر، وكذبة الهدنة سقطت حين قصف نظام الأسد وخرقها هنا وهناك.

وللموازنة بين قوة المجاهدين وعصابات الأسد نلحظ أن هذا المجرم يستعين بكل الأمم، غير أن حكمة ومشيئة الله شاءت أن يستمر الجهاد.

أما إن تحدثنا عن واقع الناس، فالكل يعلم أن نظام الأسد يحاصر العامة ويضغط عليهم لتهجيرهم لمخططاتٍ غير خافية ترمي إلى "التغيير الديمغرافي" ولكن:

تهون علينا في المعالي نفوسنا . .

ومن يخطب الحسناء لم يغلها المهر.

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
سنواتٌ خداعات – العدد 135 – الجمعة : 11 / 3 / 2016 .

المجتمع والهزيمة

يحدّثونك عن اليأس، وعن تكالب الأمم علينا، عن طائرات تقصف من السماء، وعن خذلان واضح على الأرض، وأحدّثك عن مجتمع مفكك لم تقم روابطه على أسس صحيحة إلى الآن (قالت: أنهلك وفينا الصالحون، قال: نعم، إذا كثر الخبث) إن الحرية التي خرجنا من أجلها هي للخلاص الاستبداد والخلاص من الفساد، ولذلك يجب أن نرسخ في المجتمع مقوماتها الأساسية، لأن النصر مقترن بإصلاح النفس، أي إصلاح الفرد أولاً، وإن المجتمع الإسلامي الناجح يقوم على أركان أساسية هي: الإيمان بالله المرتبط بالائتمار بأوامره كلها واجتناب نواهيه كلها، وهذا يقتضي مراقبة الله في أعمالنا "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك" وما ينبغي لأحد أن يَفْسُدَ لأنَّ الناس فسدَتْ، بل على المرء أن يراقب الله تعالى في أعماله كلها، فالاستقامة مرتبطة بجوهر الإيمان ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ لا تفضيل في المجتمع إلا للتقي (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) بذلك تذوب العصبيات، وتختفي الفوارق، وتموت القوميات، فلا تمييز ولا عصبية ولا حرمة لفاسد. إنَّ الاستقامة تؤدي إلى استيعاب المجتمع لمفهوم الحرية، والحفاظ عليها من التلف والضياع، بالإضافة إلى الثقة التي يزرعها الإسلام بين الفرد والمجتمع، وهذه وحدها تكفي لشد المجتمع برباط المودة والرحمة، وإن الفرد هو الأساس في عملية بناء المجتمع المسلم الفاضل وما ضعفت أمتنا في العصور المتأخرة من حياة المسلمين إلا بالتفريط في عملية إعداد هذا الفرد والخلل الذي تطرق إلى بنائه حتى صار خاويا بلا روح ومهملا بلا ضوابط وإنسانا بلا غاية يسعى لها ولا أهداف سامية يعمل على بلوغها ولا رسالة يواصل المسيرة لتحقيقها، بل خلفَ من بعد ذلك خلفٌ ضائع مستعبد لأهوائه ممزق من أعدائه، فإذا أردنا عودةً صادقة إلى الله وتطلعنا إلى مقعد القيادة في الحياة لقيادة الناس بالهدى فلا بد من الرجوع إلى منهج الله في بناء الفرد المسلم الصحيح المؤمن في ضميره، الكامل بإعداده الإنساني، وفي تعامله المميز مع مجتمعه، المؤثر في محيطه، القادر على القيام بمسؤولياته في المجتمع، ومهامه في الحياة، الواعي لأهداف أمته، العامل على تحقيقها في واقع الممارسات اليومية، القادر على التفكير السليم، الحر المستقل، المعتز بدينه، الملتزم في انتمائه، المتوازن في شخصيته وتصرفاته، إن الذي يسعى إليه المجتمع المسلم وأفراده، هو تحقيق الصورة المثالية للإسلام، التي هي قابلة للتطبيق الواقعي، ويتجه جهد المسلمين إلى تحقيقها، إن الفرد هو نواة المجتمع وأساسه، وهو غاية كل مجتمع من مجتمعات الأرض في خصائصه التي يتميَّزُ بها، وللمجتمع الإسلامي خصائص، نعني بالمجتمع الإسلامي المجتمع الذي يريد اللهُ أن يكون عليه الناس، ذلك المجتمع الذي يحمل القيم العليا، ولا نقصد بذلك ما عليه المجتمع من الانحراف عن منهج الله، وإذا وجدت بعض الخصائص الحسنة في مجتمعنا الإسلاميِّ اليوم فإنما هي قليلة بالنسبة لما ينبغي أنْ يكونَ عليه. إن أعظم فرق بين المجتمع الإسلامي ومجتمعات الأرض الأخرى أن المجتمع الإسلامي يستمدُّ تصوره ومنهجه من السماء، عن طريق الوحي الذي نزل على رسول الله–صلى الله عليه وسلم– والذي تكفَّلَ الله بحفظِهِ إلى قيام الساعة، فإذا ما اتضح لنا هذا الأمرُ تبين لنا الفرقُ الهائل بينه وبين مجتمعات الأرض الأُخرى، من هذا المنطلق كان الإسلام دين التوحيد المقترن بالأخلاق، إنه دين الاستقامة والعدل والمساواة والتراحم والمودة. المجتمع الإسلامي مجتمع موحِّدٌ لله الفرد الصمد، وموحَّدٌ لا تفرقة فيه ولا تشرذم ولا قيمة للفرد فيه إلا من خلال ما يقدمه للمجتمع. إنه مجتمع مُتعاون مُتراحم، مجتمع عفيف طاهر، لم يتمرَّغ في أوحال الدنس والقذارة الأخلاقية، والتلطخ بالفواحش والمفاخرة. يضرب على يد الظالم وينصر المظلوم، ويعلي راية الحق.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
سنواتٌ خداعات – العدد 135 – الجمعة : 11 / 3 / 2016 .

الاستقراء العام للمجريات الحالية .. «ج١»

إن **المجتمع الدولي** بقيادة (رأس الأفعى) أمريكا يعمل جاهداً على إنهاك وإضعاف الثورة السورية مع محاولة إضعاف دول عربية وغربية في هذا الصراع في محاولة للبقاء في **قمة القيادة العالمية** للنظام العالمي !!

وللعلم إن **استقراءات** الواقع والمراحل المستقبلية لا تصيب إن لم تراعي وتدرس **المراحل السابقة** فكلها جسراً مرسوم من اللعبة الدولية في هذا الصراع العالمي على أرض الشام ..

ففي بداية المراحل وعمر الثورة يعلم الجميع مدى **الاستقرار الداخلي** في الصراع الجاري رغم كثرة الجماعات فيها ويعود الفضل لبعض القادة الذين استطاعوا ضبط الآليات داخلياً وخارجياً ..

فعملت رأس الافعى (**أمريكا**) على التخلص منهم عن طريق الأدوات المزروعة تحت تصرفها داخل تلك الجماعات أو عن طريق الضربات الاستخباراتية فبدأت عمليات الاغتيال بدءاً من التفجير في قادة أحرار الشام واستهداف قادة في جبهة النصرة كسنافي النصر والأخ إدريس وغيرهم أخوة آخرين بطائرات دون طيار ليعود الأمر لاستهداف رموز بقيت من تلك الصمامات في الفصائل كافة عن طريق العملاء من الداخل ..

وفي أثناء تلك المرحل استطاع **العملاء** التخلص من الذين كان لهم الدور في **ضبط الصراع الداخلي** ليفسحوا المجال لمن لا قدرة لهم على التمكن من اتخاذ القرار وتطبيقه وبغبائهم صب ذلك في صالح المشروع المرسوم وذلك **بزيادة الصراعات والخلافات الداخلية** في الجماعات نفسها وبين بعضها البعض ..

وبذلك استطاعوا التخلص من **أكبر عائق** كان يقف في وجه مشروعهم ليمكنوا المشاريع التي تخدم مصالحهم بغبائها حيث أنهم علموا خطر الاستقرار الداخلي ..

ويعلم الجميع أن ذلك الاستقرار الداخلي كان له الفضل بعد الله بإسقاط وانهيار **النظام العالمي** ليخلط الأوراق كلها وليبدأ الأمريكان وحلفاؤهم بالإشغال العالمي للصراع حتى يستطيعوا بناء **نظام عالمي جديد** يخدم مصالحهم ..

والكل يعلم أن **النظام النصيري** في الشام شارف على الانتهاء والسقوط لولا التدخل و**الدعم الإيراني** له، وهذا ولله الحمد لم يستمر لفترة طويلة حتى أعلن الإيرانيون عن فشلهم وسقوطهم بإعلان **التدخل الروسي** الجوي والدعم الكامل العلني للنظام الأسدي ..

فاستطاع **الأمريكان** بدهاء الخبراء وذكاء المنظرين السياسيين لديها إدخال **روسيا** في الصراع ولم يشعر الروس بخطئهم إلا بعد فوات الأوان وهذا ما ظهر جلياً في خطابات وتصريحات بوتين الأخيرة ..

ما زال حديثنا مقتصراً على **الصراع الخارجي** فوجب الانتقال **للوضع الداخلي** حتى يكتمل المشهد وتوافق الكلمات المعطيات الموجودة في الساحة ..

ومن هنا وجب التحدث عن عدة نقاط خدمت المشروع العالمي في الشام :

١. الصراع الداخلي في الجماعات نفسها وهذا ما يزيد الصراع بين بعضها ، فالتخلص من صمامات الأمان تلك مع تمكين من ليس أهلاً للقرار كان هو الهدف والمشروع الأولي لهم ..

والمتابع لاحظ أن التفجير الذي أودى **بقادة الأحرار** كان في **٩/٩** ليوقع أوباما على **دخول التحالف لسوريا** في اليوم التالي بتاريخ **١٠/٩** فتزامن باستهداف من تبقى من صمامات داخلية باسم **القضاء على داعش** .

واستطاعوا تحقيق مشروعهم كاملاً حيث رأينا جميعا النتائج في المرحلة التي تلت **رحيل الصمامات** حيث **اتسمت** المرحلة **بالتنازعات الداخلية والصراعات الفكرية داخل الجماعات وخارجها** لتضع الساحة والقادة الجدد في مفترق الطرق بين المتابعة على نفس الخط القديم أو التغيير في خط جديد كانوا أصلا يرونه الحل الحقيقي **بسبب ضعفهم الاستراتيجي** ..

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية
Asdaa Alhorriah
Freepub@gmail.com

٢. داعش : ومن هنا أريد التنويه إلى أمر هام غاب عن الجميع وسيؤكده بعض من يقرأ مقالي ، فإن المنشأ الحقيقي للفكر الداعشي هو أبو مصعب الزرقاوي ، فمن درس مراحل حياته قبل السجن وبعدها وخروجه لأفغانستان وبقاءه في المناطق الآمنة لعدم تقبل طروحاته من أصحاب القرار في القاعدة يعلم حقيقة كلامي، فبعد مرحلة التدخل الأمريكي عاد للعراق ليظن الضباط الشرفاء الذين أرادوا القتال تحت راية القاعدة أنه مرسل من القاعدة للعراق ليعملوا تحت قيادته ويكتشفوا بعد ٦ أشهر أنه مخالف للقاعدة وليشترطوا عليه إما تركه والخروج من إمرته أو تزكية من القاعدة له ، وهذا ما بقي أيمن الظواهري يحاول أن يقنع به الشيخ أسامة حتى خرج يزكيهم علانية ..

نعود للحديث عن خدمة داعش للمشروع الأمريكي حيث ساهمت بشكل كبير بالقضاء على قياديين وشرعيين كانوا من الرعيل الأول نفسه في جماعات مختلفة ..

مع تنويه بسيط يؤكد كلامي : إن القادة (الصمامات) كانت أمنياتهم الداخلية والخارجية أفضل من أمنيات الحاليين فأين داعش من الجدد ؟ ، حيث يلاحظ انفلاتهم الأمني من معرفات التويتر فقط ولا يحتاج الأمر لأجهزة استخبارات .

فداعش مُكَّنت في مرحلة ما لهذا الهدف وبعد الانتهاء منه وتحقيق المشروع اضمحلت وانحلت ليغطي عليها بديل مؤقت وهو:

٣. الأحزاب الكردية الملحدة من pkk وغيرها : ومن هنا يجب العودة إلى مرحلة سابقة أيضا يجب أن تُعلم ، فمن كان في الساحة الشامية يعلم أن الأمريكان كانوا يجندون جمال معروف وعندما علموا أنه لم يستمر قاموا بالعمل على حركة حزم حتى يستطيعوا تأمين بديل لمدة أطول يخدم المصالح من داخل الجماعات وبينها ، وبعد القضاء على الجماعتين حيث كانت داعش في ذلك الوقت في أوج ظهورها وسلطانها بدأوا بالعمل على الجماعات الكردية الملحدة وأخرجوها بشكل علني في معركة كوباني ليمهدوا أن هناك طرفا لم يكن سابقا في الصراع ..

وهذا الطرف نراه اليوم باسم جيش الثوار حيث الأن يحصد الانتصارات والثمرات بمساعدة أمريكية وبتدخل طائراتها باسم التحالف الدولي لتأمين امتدادهم وبسط سيطرتهم على مناطق أكبر .. ويعلم المجاهدون عموماً ومن قاتل ضد ملاحدة الأكراد خصوصاً ضعفهم القتالي دون طيران يمهد لهم ويحرق لهم القرى بشكل كامل.

فالقتال ضد أصحاب معتقد أشد وأصعب من القتال ضد مناصري القومية .

أمراضٌ جديدة في مضايا

لم يتوقف الموت في بلدتي مضايا وبقين، كما أن الحصار المفروض من قبل قوات النظام ومليشيا حزب الله مستمر منذ تسعة أشهر.

شبح الموت يتربص فوق رؤوس الكبار والأطفال الذين تبدو على أجسادهم حالة الانهاك.

ومع مرور الأيام ظهرت حالات انتفاخ على الأجساد حتى وصلت إلى خمسة وتسعين حالة مرضية، كان آخرها الطفل "محمد علي أيوب" الذي توفي في الخامس والعشرين من شهر شباط الماضي بعد معاناته التي استمرت لثلاثة أشهر، بقي ٣٢ يوماً بدون أي طعام، ونتيجة فقدانه الشهية عاش أيامه الأخيرة على السيرومات حتى وفاته.

يذكر أن حالات الانتفاخ كان سببها نقص البروتين الحيواني في الجسم وارتفاع تركيز حمض البول الذي سببه اعتماد الناس على البقوليات بكثرة>

الأمم المتحدة كانت دخلت عدة مرات لمعاينة حالات نقص البروتين والجرحى الذين فاق عددهم ٤١٢ حالة تستدعي إخراجهم بشكلٍ عاجل، إلا أنه لم يتم إخراج سوى دفعتين الأولى ٤مرضى والثانية ٣ مرضى فقط.

حصارٌ تتطور فيه حالات المرضى، ويأكل المدنيون لحم "القطط" فماذا صنع العالم وأين الذين ينادون بحقوق الإنسان، سؤالٌ يطرحه المحاصرون في مضايا والزبداني وبقين.

F/SadaAlhoryeh
Freedom@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
سنواتٌ خداعات – العدد 135 – الجمعة : 11 / 3 / 2016 .

سوق «السنة» و«التعفيش»... بمنظور أعور الدجال

قد يبدو العنوان مستفزاً، ويحمل بين طياته خفياً "طائفية"، لكنها حقيقةٌ يعلمها أهل سوريا عموماً، وأهالي العاصمة دمشق على وجه التحديد. لا فرق إن اختلفت التسمية، فالمصدر واحد كما يقول أحد الأصدقاء، في إشارةٍ ضمنية على ما يبدو لمصدر هذه الأمتعة والبضائع المستعملة.

في الأحياء الموالية مثل حي "السومرية" الذي يسكنه أبناء الطائفة "النصيرية" تجد تلك البضائع المتنوعة وبهذا الاسم على وجه التحديد ولعلي أول مرةٍ سمعت بهذا السوق كان منتصف العام ٢٠١٢ من "ع.ع" وهو طالب جامعي ومجند في جيش النظام، كان وقتها يتحدث عن الموضوع باستغراب ودهشة إلى الدرجة التي وصل لها الحال كما يقول، بل إنه أضاف: "لولا أني لم أشاهد بأم عيني لما صدقت!!".

صراحةً، التسمية تعبر عن وقاحة النظام وقبوله لهذه الممارسات الطائفية بل ورضاه عنها، والجميع يعلم أن التسمية مستمدة من المصدر الذي سرقت منه عصابات الأسد، والغريب أن من يعملون على بيع هذه البضائع هم من يطلق عليهم نظام الأسد "أبناء الشهداء" وكأنه يمنحهم مكافأةً على إجرام ذويهم الذي خاضوا الحرب ضد إخوتهم وشعبهم ثم سرقوا ما خفّ وارتفع ثمنه.

حدثني أحد الإخوة قائلاً: ((أخبروني عن سوقٍ في حي السومرية بالمزة، وكنت أرغب بشراء "غرفة نوم"، وعلمت أن الأسعار "رخيصة"، اتصلت بأحد معارفي من الضباط "العلويين" وذهبنا للسوق، المفاجأة والصدمة كانت حين وجدت "غرفة نومي" معروضة للبيع، كنت أمتلك دلائل كثيرة على أنها "غرفتي" وأنها "مسروقة" من منزلي في "حمص"، والأغرب أن من يعرضها للبيع لم يقدر ثمنها الفعلي، بل عرضها بثمنٍ قليل "عشرة آلاف ل.س" فيما كان يقدر سعرها بما يقارب "مئتي ألف ل.س"، فاشتريتها دون تردد، وكأني رددت إلى نفسي ذاكرتها)).

لقد أدت سرقات أو "تعفيش" شبيحة الأسد إلى تراكم المسروقات مع اتساع رقعة المناطق المنكوبة كما أدت إلى ظهور مثل هذه الأسواق بالصبغة "الطائفية"، والقائمين عليها لا أعتقد شخصياً أنهم مدركون حقيقة فعلهم، وإنما منساقون بفعل تعاطفهم مع "الأسد" وما زرعه الضباط في رؤوسهم.

بدايةً كانت هذه الأسواق تبيع بأسعارٍ "بخسة" لعدم معرفة هؤلاء اللصوص الذين "سرقوا" قيمة ما يحملونه على الوجه الحقيقي، لكن مع الوقت تطورت الأمور وباتت السرقات أكثر تخصصاً فالشبيحة صاروا يستهدفون ما ارتفع سعره وخف حمله "جوالات، تلفزيونات، أجهزة كهربائية، كمبيوترات محمولة" وغيرها وعلى مبدأ "على عينك يا تاجر".

يذكر البعض في سياق حديثه أنه اشترى "موبايل" حديث بما يقارب ثلاثة آلاف ل.س، ويتحدث آخرون أنهم وجدوا في هذه الأسواق فرصةً للمتاجرة وإعادة بيع القطعة بثمنها الحقيقي ويعبر أحدهم ساخراً "حتى لو كانت من سرقة".

للأسف هناك من رضي فعلاً بهذا الأمر ودفعه طمعه للشراء من تلك الأسواق ومعاودة البيع.

بالمقابل تجد عناصر الشرطة التابعة للمحافظة تمنع "بسطات" الشباب وربما تنكل بهم وتنهال عليهم بالشتائم فالمحافظة ترى في هذه "البسطات" تشويهاً، وبالتالي على الشاب أن يواجه أحد الخيارين إما تقاسم الربح مع أحد العناصر، وإما إتلافها كما يقول بعض الشباب.

تلك إحدى الأسواق التي برزت على المشهد السوري ولم تكن من قبل وما يلفت نظر الشارع في العاصمة سؤالٌ طرح بقوة "هل يأتي اليوم الذي نرى فيه سوق بضائع للنصيرية؟"، قد يشير السؤال إلى أبعاد كثيرة تخيف النخبة المثقفة "العلمانية" في سوريا، لكنها تعبر عن حالة احتقان في الشارع فرضه "الأسد" وزمرته الطائفية.

والسؤال للأعور الدجال الذي ارتقى منبر النبي ﷺ: ما رأيك في سوق السنة، هل هو من باب حرية الرأي، حيث لا إكراه في الدين؟

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية
سنواتٌ خداعات – العدد 135 – الجمعة : 11 / 3 / 2016 .

الخطوط الحمراء الساقطة... هل تنهي سؤال الشارع؟

نقلت جريدة "البعث" الرسمية التابعة لنظام الأسد تقريراً صادراً عن "المركز السوري للسياسات الزراعية" حول محصول "البندورة" جاء فيه أن: "عدم وجود سياسة تسويقية محدّدة تحكم إنتاج محصول البندورة، هذه الإشارة تنبئ بوجود شرخ كبير في عملية التعاطي الحكومي مع قطاعنا الزراعي وانعكاس ذلك على الاقتصاد الوطني ككل، وذلك على اعتبار أن هذا القطاع هو الركيزة الرئيسية لاقتصادنا، والحامل الاستراتيجي لأمننا الغذائي".

التقرير الذي نشرته جريدة "البعث" الرسمية ناقش أسعار "البندورة" التي قفزت أسعارها بصورة كبيرة جداً، منذ نهاية العام الماضي حيث بلغ سعر الكيلو ما يفوق الـ٤٠٠ ل.س، لتعاود الاستقرار في الأسواق عند ٣٠٠ ل.س، مع بداية شهر شباط العام الجاري.

المركز السوري للسياسات وتحت عنوان "ملخص سلعي" نشر لمحة عن تقلب سعر البندورة معترفاً أنها وصلت إلى "مستويات غير مسبوقة لامست الـ٣٥٠ ل.س للكغ الواحد".

عملياً، لم أجد منطقاً يحكم ارتفاع الأسعار والتخبط في السياسة الاقتصادية لنظام الأسد، فالجميع يعرف أن سعر "البندورة" اليوم يساوي سعر كيلو "الموز" الذي يصل سعر الكيلو غرام الواحد منه إلى ما بين ٣٠٠ ـ ٣٥٠ ل.س، والفارق بين السعرين من المفترض أن يكون كبير فما يتحمله "الموز" من تكلفة يفترض أن يكون أكبر من تكلفة "البندورة" التي يتم نقلها من الساحل وتنتج محلياً، بالتالي تتحمل تكاليف النقل فقط، بينما يستورد "الموز" من الصومال بالتالي فالسعر يتحمل تكلفة نقل بحري وبري وكذلك التغليف، ليكون السعر حقيقةً مثيراً للجدل حتى ضمن صفوف عوام الناس.

وفي كل مرة نكرر على موضوع فشل السياسة الاقتصادية، كما أن كل دراسة اقتصادية من الطبيعي أن تشير في ختامها إلى هذه الخلاصة التي تنعكس على حياة الناس، والواقع اليوم يؤكد أن واقع القطاع الزراعي بالذات اعتمد طيلة السنوات الماضية على خبرة الناس المتعاقبة التي تعلّمت من الخطأ والصواب والتجريب، فما نجح معها اعتمدته واستمرت في زراعته، وما فشل معها استبدلته بمحاصيل أخرى، ولم يكن لمؤسسات النظام الاقتصادية أي دور، بمعنى أن توزع المحاصيل الزراعية على المناطق لم يكن قائماً على دراسات جادة أو حقيقية، لتكون المحصلة هو ما نراه اليوم.

حديث الناس في الشارع حول الأسعار لم يتوقف وازداد تهكمهم مع وصول سعر الكوسا إلى الـ ١٠٠٠ ل.س نهاية العام الماضي، وتحليق سعر البندورة مؤخراً.

بينما أجد أن خطأ البحث بما يتعلق بسياسة النظام الاقتصادية تتلخص عند التعاطي مع حكومة الأسد أنها تابعة لدولة ذات مؤسسات، وبالتالي يصبح من المفترض التعاطي مع الواقع هو الأفضل للخروج بصورة تحلل ما يحدث وتنهي الجدلية وسؤال "لماذا وصلنا إلى هذه النقطة؟" عبر المرور بنقطة تاريخية حولت سوريا من "دولة" إلى "مزرعة" يديرها آل الأسد، بعقلية المخابرات وكفاءة اللصوص المحترفين.

هناك من التحليلات الاقتصادية من ترى أن الإمعان في دراسة سياسات النظام الاقتصادية لا يجد إلا الفساد والسرقات، وبأن النظام السوري لم ينجح إلا بتكريس البيروقراطية والقتل وخداع السوريين، بدليل أن الخط الأحمر المرتبط بمادة "الخبز" القوت الأساسي للناس باتت في عداد الذكريات وأحاديث الجرائد، بل إن من الناس من يرى أن جميع الخطوط الحمراء التي تحدث عنها نظام الأسد سقطت مرةً واحدة قبل بداية الحراك الشعبي في العام ٢٠١١ بكثير.

الخطوط الحمراء الساقطة تباعاً على ما يصفها الناس، هل تنهي فعلاً سؤال الناس "إلى أين تتجه الأمور؟".

الحزب الشيعي والسنوات الخداعات

خمس سنواتٍ إلا قليلاً عصفت بنا، وأظهرت حقائق واضحة جلية، سنواتٌ خداعات، مرت قبل ٢٠١١ م، و"مقاومة وممانعة"، هذا ما عشناه منذ نشأتنا الأولى، أربعون عاماً نردد كالببغاوات "مقاومة وممانعة".

نشأنا في "طلائع البعث" ومن ثم "شبيبة البعث"، لنصبح أعضاء عاملين قبل دخول الجامعة التي أيضاً يمنح فيها "البعثيون" ميزاتٍ عن الباقي وكأنهم "شعب الله المختار".

رغم هذه السنوات ورغم التربية البعثية التي نقشوها في قلوبنا منذ الصغر ولكن يأبى الله إلا أن يخرج من شبابنا جيلاً متديناً، طغى الدين على البعث.

خابوا وخسروا في قولهم "لا إله إلا البعث"، أذل الله هذا البعث على أيدي من تربوا عليه.

"المقاومة والممانعة" لم تكن قاصرة على حزب البعث فقط، فهناك حزبٌ من نوعٍ آخر هذه المرة، إنه "الحزب الشيعي اللبناني".

كم كان المسلمون مخدوعين بـ"السيد" حسن، الذي يخرج على شاشات التلفزة ليبدأ كلامه "بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة على النبي ﷺ والترضي عن آل البيت وأصحابه _أجمعين_" ترضٍ عن الصحابة علناً وفي مجالسهم يشتمون ويلعنون لا عجب ولا غرابة فهذا دينهم وهذا نهجهم.

هذا هو حزب المقاوم والممانع، الذي فضحه الله سبحانه وتعالى في الدنيا قبل الآخرة على رؤوس الأشهاد.

حزب البعث في سوريا، والحزب الشيعي في لبنان يجمعهم حقد وكره لأهل السنة والجماعة، فها هو المقبور "حافظ الأسد" يقتل ويذبح على الهوية في "حماة"، أكثر من خمسة وأربعين ألف من شباب حماة وغيرها كجسر الشغور لا بل إن الرقم قد يصل إلى ١٢٥ ألف في إحصائياتٍ أخرى.

وها هو الحزب الشيعي في لبنان حين كان جندياً في حركة "أمل الشيعية" أيضاً يقتل ويهجر السنة في جنوب لبنان.

هذه السنوات الخداعات التي لم يجرؤ أحدٌ على التفوه والحديث عما جرى و"الحيطان لها آذان"، و"بياخدوا على بيت خالتو" بمجرد ذكرك لاسم حماة تسجن وتعذب، ولو قلت بأن أهل السنة ظلموا في جنوب لبنان لأصبحت طائفياً مثيراً للفتنة، ولجعلوك في غيابات الجب، وغياهب السجون.

ولكن إرادة الله كانت فوق كل شيء، أبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، ولو كره المشركون.

رغم ما مررنا به في هذه السنوات العجاف، ورغم ما نعانيه من ظلمٍ وقهر وطغيان، ولكن كشفت لنا عورات هذين الحزبين بل كشفت عورات العالم أجمع، ففسدت صلاتهم وفسد ما صنعوا وكانوا يجمعون ((قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً)).

ما حدث في سوريا كان بفضل الله، بداية النهاية لهذين الحزبين قد يكون ثمن نهايتهما غالياً ولكن لو استمر الحال على ما كان عليه سابقاً لكان الثمن أغلى، ولأن الله سبحانه وتعالى إذا قال للشيء كن فكان ما حصل.

وكانت هذه الأحداث التي ربما حدثت لتطهيرنا من رجسهم ورجس أفعالهم وأفكارهم، قال ﷺ: ((سيأتي على الناس سنواتٌ خداعات، يصدق فيها الكذاب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل: وما الرويبضة؟، قال: الرجل التافه يتكلم في أمر العامة)). الحديث في صحيح الجامع/ ورواه الإمام أحمد.

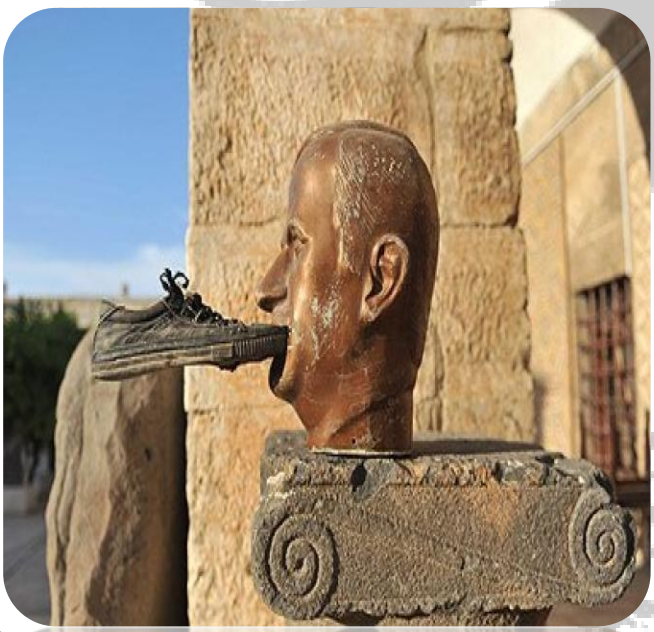

Freequd@gmail.com

خلفيات تعدد الزوجات... ظاهرة جديدة في دمشق

شكلت الظروف الأمنية في سوريا عقدةً في حياة المجتمع السوري برزت واضحةً في المدة الأخيرة باعتراف الإعلام الموالي لنظام الأسد ومن خلال استطلاع رأي الشارع الذي أجريناه في أوقات سابقة.

ولعل من القضايا التي أثارت الرأي في "دمشق وريفها" ما تداولته مؤخراً صحيفة "الوطن" المقربة من نظام الأسد والتي تحدثت في أحد أعدادها بأن: ((ظروف الحرب دفعت الكثير من النساء للبحث عن أي زوج يمر بطريقهن مهما كانت صفاته وحتى لو كان عجوزاً، المهم يحميها من ظروف الحياة التي أصبحت قاسية ويؤمن لها معيشتها)).

الصحيفة التي يمتلكها "رامي مخلوف" ابن خال بشار الأسد، تناولت الموضوع من وجهة نظرٍ أحادية تميل إلى الرأي الذي يتبناه مالكها، دون أن تبدي حساً بالمسؤولية عن دور الأسد ومخلوف في وصول الأوضاع الأمنية إلى ما آلت إليه اليوم.

صحيح أن الحرب أوصلت النساء _إن صح كلام الصحيفة_ إلى الزواج بأي طريقة كما ذكرت، لكن الحس الإعلامي المسؤول والموضوعي كان الأجدى به أن يقول الأسباب الحقيقية وينسبها إلى أصحابها، والإشارة إلى الوضع الأمني كلامٌ فضفاض وحمّالُ أوجه، ولك أنت وحدك أن تتبنى من السبب بما حدث، وهذا قد يخدم من كتب "المادة" ذات يوم، لكن وظيفة "الإعلام" كشف الحقائق لإعادة بناء المجتمع بعد الوقوف على أسباب "مرضه ومشاكله" وهذا لن يتحقق في إعلام "الأسد" حتى لو ارتدى اللباس "الخاص".

وبحسب ما نقلته صحيفة "الوطن" من تصريحات عن القاضي الشرعي الأول بدمشق محمود معراوي أن: ((نسبة عقود تثبيت الزواج في المحكمة لأزواج يتزوجون مرة ثانية أو ثالثة بلغت أكثر من ٤٠ % في الظروف الراهنة في وقت كانت لا تتجاوز ١٠% قبل الأزمة بمعدل أكثر من ٤ حالات كل يوم)) .

وبأن: ((المحكمة الشرعية لم تعد تدقق في مسألة الزواج الثاني، من جانب أن الزوج قادر على هذا الزواج أو غير قادر أو الأسباب التي دفعته إلى ذلك، بحكم أن نسبة الشباب في الظروف الراهنة انخفضت وارتفعت نسبة الفتيات وبالتالي فإنه لابد من مراعاة الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، مرجعاً أسباب هذه الظاهرة إلى الظروف المعيشية الصعبة وهجرة عدد كبير من الشباب وعدم قدرة عدد كبير أيضاً على الزواج دفع الآباء إلى القبول بأي رجل يتقدم لبناتهم سواء كان كُفؤاً لها أو غير ذلك .

لكنه لم يذكر أن الزج بالشباب على جبهات القتال، أو إجبارهم على الهروب من الحرب خارج البلاد من الطبيعي أن يؤدي لفقد التوازن بين أعداد الشباب والبنات، وبالتالي يؤثر الموضوع على بنية المجتمع وتطوره، وليس على ناحية واحدة هي "الزواج" وإن كان هذا غائباً عن "نظام الأسد" فإنه لو بقي _فرضاً_ في السلطة سوف يجد انعكاسات الموضوع على الأرض، وبصورة كبيرة، ولعل البعض يقول أن "استجلاب المرتزقة وتوطينهم هو ما يسعى إليه" بمعنى "استبدال الناس أو على الأقل فئةً منهم"، شخصياً أعتقد أنه يعرف ويدرك أن "المرتزقة" في وقتها لن يستطيع ضبطها، بل سوف يواجه حرباً أخرى وعلى أقل تقدير سوف تفشل "دولته" وتتحول إلى "عصابة".

الصحيفة ذكرت جزء من الحقيقة مثل قولها بأن: السبب وراء قبول المرأة بأن تكون زوجة ثانية أو ثالثة هو أن هناك الكثير من النساء فقدن أزواجهن دون أن تتطرق إلى أن النظام بات يحابي "العلويين" ويوظفهم في العاصمة على حساب أبنائها الأصليين، وفقد بذلك الشباب أدنى فرصة للعمل في ظل تردي الأوضاع المعيشية.

في النهاية أشارت الصحيفة نقلاً عن بعض "الشهود" الذين تحدثت لهم إلى أن: ((بعض الأهالي لم يعد يهمهم أخلاق الشاب المهم أنه سيستر على ابنتهم)).

الصحيفة بهذا تتحدث عن انهيار أو بداية سقوط "أخلاق المجتمع السوري" وهذا الكلام عارٍ عن الصحة، بل معيب، ولا أحد ينكر وجود مشاكل في المجتمع مثله مثل غيره من المجتمعات، ونظام الأسد وحده من يتحمل المسؤولية عما يحدث.

رسالة الصحيفة واضحة وهي تفتقر ليس إلى المهنية بل إلى الأخلاق، وهي تسعى لتقول بأن "المجتمع السوري انتهى"، لكنهم خابوا وخسروا والماء تكذب الغطاس.

إياس غالب الرشيد

سقى الله أيام الماضي

سقى الله كل شيء.. سحقاً لأيام البعث، عودة أخرى إلى الطبيعة التي ما فتأت تعطينا من قطوفها الدانية، وتجود علينا بكل شيء كل شيء حتى رائحة الطيب.

(الجلة) تقفز إلى الواجهة من جديد، في بلد برودة الشتاء فيه صديق ثقيل الدم، ولكنك لا تستطيع العيش دونه، لأنه جزء من الذكريات . حاصر الحصار حصارنا فوقعنا في حيص بيص من أمرنا. الجوع اعتدنا عليه عشش في خلايا الذاكرة، والمرض يعيننا القضاء والقدر على النيل منه، ولكنَّ البرد ذلك الذئب الجموح لا تصالح معه ولكننا نحتال عليه، وكانت الجلة في الماضي-وهي من فصيح الكلام-من يساعدنا على الاحتيال عليه .ولهذه (الجلة) آلية للتصنيع؛ شهدتها بأم عيني عندما كنت طفلاً، في ريف من أرياف القنيطرة الجميلة، قبل أن تغتال طلائع البعث أي براءة مفترضة في أعماقي، حيث يُجمع روث البهائم، ويخلط مع (التِّبن)، ويسكب عليه الماء، ويعجن بطريقة الدوس بالأقدام، ثم يصنع على أشكال مستديرة؛ تجفف لتكون في الشتاء مروِّضاً لذئب بلاد الشام الذي تركه بشار الأسد ونظامه يفتك بالناس .أما (المثقف) فجذرها اللغوي ثَقِفَ ثَقَفًا: صار حاذقًا فَطِنًا، وثقَّف تثقيفاً الرمح المعوج أو نحوه: قومه وسواه، هذبه وعلمه، ثم انزاح معنى الكلمة، حتى أصبح معنى مثقف من تعلَّمَ العلوم، وتعاطى التأليف والكتابة والثرثرة في الأدب .والواضح من المعنى اللغوي للكلمة أن المثقف يتعرض لعملية تقويم كالرمح ويهذب ويعلم، وهذا حال المثقفين الذين تصنعهم السلطة؛ لأنها تشكِّلهم وتصوغهم ليصبحوا لسان حالها، يزوِّرون كل الحقائق حتى ما كان ظاهراً للعيان، والمثقف الذي نعنيه كل من يتعاطى المعرفة سواء كانت فلسفية أو دينية، وكنا نسمع على مر العصور ما يسمى بعلماء السلطان، الذين يزينون له كل شيء، ويبحثون له عن مخارج منطقية لكل عويص من الأمور، أو ما يفعله المثقفون القومين واللبراليون الذين نشأوا في حضن السلطة، وجميع هؤلاء لم تكن صناعتهم وتشكيلهم مصادفة بحتة إنهم (كالجلة) استجلبوا من أقذر الأماكن و الأفراد – نعني هنا القذارة المعنوية – وتم انتقاؤهم على هذا الأساس، ثم تعرضوا لعمليات دوس فكرية، وتشكيل أخلاقي منحرف، لا ينسجم مع أي قيم أخلاقية يعترف بها بشر، ثم شكل النظام هؤلاء كأقراص ثقافية، تدور في حلقة مفرغة تردد الخطاب نفسه، لا تكل ولا تمل، لا تتأثر بأي صدمة نفسية ممكن أن تغير موقفها الفكري والأخلاقي، حتى ولو هلك الناس جميعاً، ورأينا البوطي والمفتي حسون والمدافعون اللبراليون والقوميون واليساريون، يدافعون عن النظام بالمنطق الفكري نفسه منذ أول قطرة دم في درعا، وازداد شلال الدم، وتحول إلى بحر فمحيط ، وانتقلنا من حالة الشهيد إلى حالة أكوام الشهداء، وهم في القرص نفسه لا يرف لهم جفن .

المثقف السافل يتشابه مع (الجلة) في طبيعة المادة المتشكلة منها، وفي طبيعة عملية التصنيع، ولكنهم يفترقون في نتاج هذه العملية، فالجلة تقدم الدفء في بلاد البرد فيها ذئب جامح، وهي صديقة للبيئة لا تنشر تلوثاً، أما مثقف السلطة السافل فإنه ينشر في الديار برودة المشاعر الإنسانية، ويدرب الناس على البلادة إزاء منظر الدم، والتنصل من الاستحقاق الوطني والإنساني أمام أخيك الإنسان، ثم يملأ الديار خواء أخلاقياً.

في هذا الشتاء اللعين أعطني قرص جلة أعطيك مئات المثقفين السفلة.

+/SadaAlhorryeh
Freequ@gmail.com

الثقة في النفس وأثرها في تغيير الأمة «ج١»

كيف أستطيع أن أكون فرداً فعالاً في المجتمع، كيف أستطيع أن أغير نفسي؟ كيف أستطيع أن أغير أسرتي وأهلي، فضلاً عن تغيير مجتمعي، كيف سأخدم ديني ووطني وقيمي إذا كنت حتى الآن عاجزاً عن معرفة موقفي من الإعراب، ما هو هدفي في هذه الحياة، هل سعيت لتحقيقه أم ما زال الشيطان يثبطني ويكبل عزيمتي؟ إياك أن تكون على هامش التاريخ.. إياك أن ينسى اسمك ويمحى رسمك، **ضع بصمتك منذ الآن**، أعرف قدر نفسك.. إياك أن تستخف بقدراتك وملكاتك فطاقاتك الكامنة في حنايا نفسك تستطيع أن تغير نسار حياتك ببعض التوجيهات والنصائح والإرشادات: فالثقة بالنفس هي "مفتاح" النجاح في حياة كل شخص ومع أن الثقة بالنفس تولد مع الإنسان إلا أنه لا يمكنك الوصول إليها إلا بالإرادة والتصميم والهمة والعزيمة. وهناك خطوات كثيرة تزيد من ثقتك بنفسك منها: أ_ الابتعاد عن السلبية في حياتك اليومية: حاول أن تبتعد عن الأشياء السلبية في العمل، لا تصغ إلى السلبيين الذين يحاولون إحباطك ويمتنعون عن تشجيعك. ب_ الاندماج مع الأشخاص الإيجابيين: اجعل تركيزك منصباً ومركزاً على تكوين علاقات جديدة ومثمرة مع أشخاص آخرين يملكون نظرة تفاؤلية ويسعون لتحقيق أهدافهم والنجاح في عملهم أيضاً. ج _خطط بشكل جيد: قم بوضع أهداف مستقبلية (من أنت الآن، ومن ستكون بعد عام أو عامين أو خمسة أعوام، ولتكن أهدافك سماوية أخروية وابتعد عن الأهداف الدنيوية الدنيئة والمنافع المادية فقط. د _ حافظ على صحتك: باتباع نظام غذائي جيد وتناول أطعمة مغذية تجعلك تشعر بالنشاط والحيوية، مارس الرياضة اليومية بشكل منظم ومبرمج. هـ _ خذ قسطاً كافياً من النوم: حتى تستيقظ كل صباح مستعداً لتحقيق أهدافك وتكون جاهزاً للتحدي واقتحام المخاطر. و_ حاول أن تتعلم مهارات جديدة لتطوير شخصيتك من كل النواحي: طريقة كلامك، أناقتك، لغة الجسد، طريقة خطابك، حسن استيعابك وتفهمك للناس.

الثقة بالنفس أمر مهم جداً فلا تتأخر وقم بما هو لازم لزيادة ثقتك بنفسك.. أنت قادر على تغيير حياتك بل وحياة الناس من حولك... أبدأ لا تتأخر هناك أمور تستطيع أن تفعلها بمجرد أن تثق بنفسك، لن أملي عليك ما ينبغي أن تفعله، فأنت وحدك القادر على وضع أهدافك والسعي قدماً لتحقيقها ولكن إبدا خذ قراراً لا تسوف.. استعن بالله ولا تعجز... لفافة التبغ التي في يدك وأنت تقرأ مقالتي هذه ألقها فإنها نتنة، وأنت تعلم أكثر مني مدى معاناتك معها ومدى خطورتها وأضرارها، خذ قرارك لا تتأخر سيعينك الله تعالى ثم ثقتك بنفسك، إنك قادر على تركها، إرادتك الحديدية ستولد من جديد.

النرد، الورق "الشدة"، كل الأهوال والمصائب التي تقسم ظهر الأمة وتستأصل جذورها وأنت ما زلت تمسك بالورق وتعلب فيها، لن ترتفع هذه "الشدّة" حتى تترك "الشدّة".

لعبك في الطريق وأنت من يشار إليه بالبنان وأنت من أنت، لماذا سمحت لنفسك أن تكون في هذا المكان. أنا لا أتكلم عن إباحة اللعبة "الفيشة" أو حرمتها، أنا أتكلم عن اللعب في الطريق، حاول أن تغير من شخصيتك. كن إيجابياً من اليوم.

كاريكاتير العدد

أسبوعية – ثورية – اجتماعية - توعوية

سنواتٌ خداعات – العدد 135 – الجمعة : 2016 / 3 / 11 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com